

دعوت كثيراً فلم يستجب لي؛ لماذا؟ - ملحد يسأل والدكتور

يجب

هيتم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مرحباً بالاحبة جميعاً. بعض الناس يتتسائل ويقول دعوت فلم يستجب لي ايضاً بعض الملاحدة يقولون لماذا لم يهلك العدو رغم الدعاء - [00:00:01](#)

في الحديث الذي رواه الشیخان البخاری ومسلم حديث الثلاثة نفر الذين او اهتم المبيت الى الغار ثلاثة رجال دخلوا الى الغار من اجل المبيت. فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار - [00:00:20](#)

في هذا الحديث بدأ كل واحد من هؤلاء الثلاثة يدعوا الله عز وجل بخير ما كان يعمل من الاعمال الصالحة فلم انزاح الصخرة الا قليلاً مع كل واحد منهم على الرغم من قوة الايمان وجميل الاعمال الصالحة - [00:00:39](#)

اولهم كان بارا بوالديه الى حد انه ظل واقفاً باناء اللبن حتى الصباح ليشرب منه والثاني انصرف عن الزنا بعد ان تهيأت له اسبابه والثالث حفظ اجرة العامل الذي كان يعمل عنده - [00:00:58](#)

وكثير هذه الاجرة نماها له حتى اصبحت جباراً من الكنوز وبعد ان عاد العامل رد اليه اجرته بهذه الضخامة من الاموال دعا هؤلاء الثلاثة بهذه الاعمال الصالحة ومع كبر هذه الاعمال الصالحة الا ان الصخرة لم تنزاح مع كل دعوة الا قليلاً - [00:01:19](#)

وبالدعوة الثالثة ان زاحت فخرجوا ونجوا من الموت الشاهد من هذا الحديث ان الدعوات الكبيرة تحتاج الى اعمال ايمانية كبيرة الدعوات الكبيرة تحتاج الى اعمال ايمانية كبيرة. هكذا علم السلف - [00:01:47](#)

وهكذا سار الانبياء الانبياء كانوا يدعون الله عز وجل وهم على ظهور الخيل يريدون الخيل ويدعون الله عز وجل. كانوا يأخذون بالأسباب سيدنا نوح عليه السلام دعا رباه بعد تسعين سنة من الجهاد ومن الدعوة الى الله عز وجل - [00:02:09](#)

فهذا هو حال الذين عرفوا معنى الدعاء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. الدعاء ليس فقط كلمات وانما عمل صالح وجهد دعوي وتعمل ما عليك اخذا بالأسباب. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:02:33](#)

هذا هو الدعاء ولذلك هناك امور لو اخزت بها يرتجى ان شاء الله ان يجذب دعاؤك اول هذه الامور هو العمل الصالح. العمل الصالح. ولكل مثال في الثلاثة نفر. ولكل مثال في النبي - [00:02:58](#)

صلى الله عليه وسلم الذي قال الدعاء هو العبادة فالعمل الصالح مظنة اجابة الدعاء. بينما العمل الفاسد والمعاصي والذنوب الكثيرة مظنة عدم اجابة الدعاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:17](#)

مطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب له ان يستجاب لذلك الذي يعيش في المعاصي ان يستجاب له فلذلك اول المهام حتى ترتجي اجابة دعاؤك هو ان تكون من الذين يعملون الصالحات - [00:03:38](#)

الامر الثاني هو التضرع الى الله عز وجل. ادعوا ربكم تضرعاً وخفية قال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعاً وخفية بعض الملاحدة يدعون ربهم دعاء اختبار دعاء اختبار وكأنه يختبر الله عز وجل. هذا اعتداء وليس دعاء. والله لا يحب المعتدين كما قال سبحانه - [00:04:05](#)

الدعاء يكون بتضرع. يكون بذل الى الله عز وجل. الامر الثالث الذي يرتجى معه ان شاء الله اجابة الدعاء هو عدم الت怱ل لا تعجل قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحكم ما لم يعجل - [00:04:31](#)

يستجاب لاحكم ما لم يعجل الامر الرابع ان تأخذ بالأسباب لابد ان تأخذ بالأسباب. الله عز وجل قال ادعوني استجب لكم ولكنه ايضاً

قال واعدوا لماذا تأخذ بقوله تعالى ادعوني استجب لكم ولا تأخذ بقوله واعدوا فلابد ان تأخذ بالأسباب. الامر - 00:04:50

الخامس تدبر الحكم. تدبر الحكم الالهية. بعض الناس يقول دعوت ولم يجب لي يتوجه اجابة الدعاء. لابد ان تعرف الحكم الالهية من البلاءات ومن تأخر حدوث الدعاء او اجابة الدعاء - 00:05:18

يعني مثلا سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا هارون دعوا الله عز وجل ان يهلك فرعون دعوا ان يهلك فرعون والله عز وجل قال لهم قالا قد اجبت دعوتكما لكن تأخر هذا الامر عشرات السنين - 00:05:37

بعد هذا الدعاء هلك فرعون بعده بعشرات السنين. فالله عز وجل في نزول البلاءات وفي اجابة الدعاء حكم سبحانه ولذلك بعض الناس يتخيّل ان اجابة الدعاء هو منتهي الخير وقد يكون الخير في غير ما دعا به - 00:05:56

ولذلك قال الله عز وجل ولو اتيت الحق اهواهم لفسدت السماوات والارض بعض الناس يتخيّل ان الدعاء هذا لو تحقق فهو منتهي الخير. بينما ليس كذلك. فانت عليك ان تدعوا والله عز وجل - 00:06:19

كفيّ سبحانه بان يحقق الخير حيث كان سيدنا ابراهيم عليه السلام دعا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انت العزيز الحكيم هذا الدعاء اجيب بعد الاف السنين - 00:06:36

بعث النبي صلی الله عليه وسلم بعد موت ابراهيم عليه السلام بالاف السنين الدعاء يجّاب بحكمة الله عز وجل في الوقت الذي يكون فيه الخير وانت في كثير من الامور تظن انها بلاء وانها نعمة ولكن بالتدبر بالتفكير تكتشف ان هذا الامر - 00:06:58

يحتوي على خير عظيم. وهذا امر يعني يعرفه الناس جميعا من عدة مئات من السنين دخل التتار بلاد الاسلام هاجموا بلاد المسلمين كان الناس يتوقعون ان هذا اكبر بلاء نزل بالامة. وان هذا هلاك الامة. حتى ان ابن الاسير المؤرخ الشهير - 00:07:21

كتب يقول يا ليت امي لم تلدني وكتب يقول كيف اكتب نعي الاسلام والمسلمين؟ اكبر مصيبة دخول التتار بلاد الاسلام لكن نكتشف بعد سنوات ان هذه المصيبة وهذا البلاء كان اكبر فتح للإسلام - 00:07:44

لان التتار بعد ان دخلوا بلاد المسلمين تأثروا بالاسلام وامنوا بهذا الدين ودخلوا فيه افواجا لانهم رأوا فيه التوحيد ورأوا فيه اجابة نداء الفطرة ونداء الطبيعة فدخلوا في الاسلام افواجا - 00:08:09

والنهاية التركمان من اولاد التتار تركستان تثار الاوزبكي القرم الاتراك كل هذه البلاد هي من نسل التتار الذين دخلوا في دين الله عز وجل فالانسان عندما ينزل بلاء يدعو الله عز وجل. وليعلم ان في كل امر خير. ولا يوجد شر محضر في هذا - 00:08:28

عالم ليس هناك شر محضر. انت عليك ان تدعوا. عليك ان تعمل صالحا. عليك الا تتوجه. عليك ان تأخذ بالأسباب وليكن الله عز وجل الحكيم العليم يحقق برحمته وفضله وعلمه ما هو خير - 00:08:54

انت فقط مكلف بالدعاء. واعلم تماما واعلم يقينا ان الله عز وجل يجيب دعاء المضطر امن يجيب المضطر اذا دعاه هذه مسألة عليها اجماع بشري ان الله عز وجل يجيب دعاء المضطر - 00:09:12

ولو كان ملحدا ولو كان مسيحيانا ولو كان يهوديا ولو كان بوذيا مسلما اية ملة اية ديانة اية كفريات يعتقدونها. لو دعا الله الله عز وجل مخلصا من قبله الله عز وجل يجيئه. امن يجيب المضطر اذا دعاه. وانا اعرف امثلة لا تنتهي في هذا الباب - 00:09:32

يعني من سنوات قليلة تواصلت معى ملحدة تونسية وقالت لي ان عائلتها مجموعه من الشيوعيين وكلهم ملحدة ولا يعنيها امر الدين ولا الاسلام ولا كل هذا الامر بعد ايام ارسلت لي في رسالة خاصة اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:09:54

الصراحة انا تعجبت يعني. كيف من ايام تقول ذلك؟ ثم تعود الى ربيها في لحظات قالت لي والله حدس لي حادث عجيب. ولم يكن بيبي وبين الموت الا لحظة واحدة ادعو فيها دعاء - 00:10:16

يا رب نجني يا رب اخرجنني من هذا الهلاك والله في هذه اللحظة نجاه الله من هذا البلاء نجاهها من موت محقق هذه المسألة جعلتها بالفعل توقن ان الله عز وجل معها - 00:10:33

من العجيب انها بعد شهور من هذه الحادثة عادت مرة اخرى الى الالحاد واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياته. فلما نجاكم الى البر اعرضتم. وكان الانسان كفورا - 00:10:53

فهي عادت الى الاسلام وامنت بالله عز وجل. لكن لما اطمأنت وآأ يعني وآأ زهب عنها هذا الحادث الاليم عادت مرة اخرى الى كفرها. هذا هو الانسان من منا سوء كان ملحدا مسيحيا مسلما بوذيا لم يجرب دعاء المضطر. من منا لم يجربه؟ كلنا تقريرا - 00:11:11 جرب دعاء المضطر وعلم ان الله عز وجل في اللحظات الحرجة يتدخل سبحانه وينجينا برحمته ينجينا بفضله وغفوه. يعني انا اذكر عندما انهيت دراستي الجامعية وكنت صراحة احتاج الى بطاقة الشخصية حتى انهي اوراق التعيين. وفجأة ضاعت مني -

00:11:35

ولم يبق على تعييني الا يوم واحد فقط لو لم اقدم اوراقي لتأخرت عن دفعتي كلها والله صليت صلاة الحاجة واقسم بالله في التسلية الثانية تذكرت مكان البطاقة من منا لم يجرب دعاء المضطر - 00:12:01 ايضا من سنوات قليلة حدث لي يعني مرض وهذا المرض ذهبت لكتاب الاطباء وفحوص لا تنتهي وتشخيصات غريبة اقسم بالله لجأت في ليلة الى ربي لجوء المضطر. ليس لي الله سبحانه - 00:12:22 واقسم بالله قمت من سريري طبعا انا طبيب فالتجأت فورا الى مرجع طبي ضخم معی ولم افتح المرجع الا على المرض الذي عندي. اقسم بالله فتحت المرجع على المرض الذي عندي - 00:12:42

كل اعراضه وكل تشخيصه بالمرض الذي عندي تناولت قرص برشام واحد وذهب عنی كل ما اجد من شهور فمن منا لم يجرب دعاء المضطر اتمنى منكم ان تكتبوا في تعليقات هذا الفيديو دعاء مضطر جريتموه شخصيا ووجدتم الله عز وجل - 00:12:58 في اللحظة التي انقطعت فيها السبل عن كل احد. ولم يبق الا الله المنجي سبحانه اتمنى منكم في التعليقات تكتبوا تجارب فقط ليعلم كل انسان ان دعاء المضطر جربه كل احد. وعلمه كل احد ويعرفه كل احد. نسأل الله عز وجل - 00:13:23 ان يرزقنا الدعاء الحق والدعاء الصالح وان يوفقنا للخير لاننا لا نعرف اين هو الخير. نحن فقط مكلفون بالعمل الصالح والدعاء والأخذ بالأسباب وعدم التساهل وتدبر الحكمة اما اجابة الدعاء فهي من الله عز وجل بحكمته وعلمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:13:44

والذي يسركم في البر والبحر لا الله كنتم في الفلك وجرين بهم وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصفون وجاءت جاءهم الموج من كل مكان وظنوا وظنوا - 00:14:13 انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنجيتننا من هذه لنكون من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق - 00:14:54 يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم اليها مرجعكم فننبئكم بما - 00:15:33